### سموه استذكر خلال كلمته في «قمة العلا» الدور المخلص والبناء الذي بذله الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد طيب الله ثراه في هذا الصدد

# الأمير: «المصالحة الخليجية» إنجاز تاريخي يدعم عملنا المشترك

لقطة جماعية لقادة وممثلي دول مجلس التعاون

## كل الشكر للمملكة وقيادتها الحكيمة على مبادرتها بإطلاق اسم «السلطان قابوس والشيخ صباح»

العلا- السعودية «كونا»: تُوِّجَت جهودُ الكويت أمس بلمّ الشمل الخليجي مع انعقاد أعمال اجتماع الدورة الـ 41 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بقاعة مرايا في محافظة العلا السعودية.

ووقع قادة الخليج «بيان التضامن» الذي جرى التأكيد فيه على التضامن والاستقرار الخليجي والعربي والإسلامي وتعزيز أواصر الود والتآخي بين دول مجلس التعاون الخليجي بما يخدم آمالها وتطلعاتها.

وترأس الاجتماع نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

وأشاد سمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد بالإنجاز التاريخي بالتوقيع على «بيان العلا»، مستذكرا الدور المخلص والبناء الذي بذله في هذا الصدد الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد طيب الله ثراه والذي ساهم بشكل كبير في نجاح هذا الاتفاق.

وأعرب سمو الأمير في كلمته أمس في الدورة الـ«41» لمجلس التعاون عن بالغ الثناء والتقدير للمملكة وقيادتها الحكيمة على مبادرتها الكريمة بإطلاق اسم قمة «السلطان قابوس والشيخ صباح» على القمة الحالية تقديرا لمسيرة الراحلين العطرة وسنوات عطائهما في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية والقضايا الدولية والإنسانية.

وفيما يلي نص كلمة صاحب السمو: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب

- نثمن الدور البارز للقيادة المصرية ومواقفها الداعمة للقضايا التي تهم أمن المنطقة واستقرارها
- بالغ التقدير للجهود الخيرة التي بذلت لتحقيق ذلك الهدف السامي من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية
- مشاعر أخوية ووشائج قربى عربية أصيلة ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ تكنها الكويت كلها للسعودية

السعودية وقطر .. خليجنا واحد

- تسمية إعلاننا اليوم باتفاق التضامن يجسد حرصنا عليه وقناعتنا بأهميته وضرورة حفاظنا عليه
- ليحفظ الله أوطاننا ويحقق الرفاه لشعوبنا ويأخذ بأيدينا لما فيه الخير والازدهار لدولنا وشعوبنا
- أعبر لكم عن بالغ الشكر على ما حظينا به والوفد المرافق من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة

رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية الشقيقة أصحاب السمو والمعالي ممثلي قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجمهورية مصر العربية معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسرني في مستهل كلمتي أن أتقدم بجزيل الشكر لأخي خادم الحرمين الشريفين وإلى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والإعداد والتنظيم المتميز لهذه القمة مشيدا بحرص كافة الإخوة على عقد هذا اللقاء لنتمكن معا من دعم عملنا الخليجي والعربي المشترك والحفاظ على مكاسبنا وتحقيق ما تتطلع إليه شعوبنا من آمال وطموحات.

وإذ أتقدم لكم جميعا بالتهنئة على ما تحقق لنا من إنجاز تاريخي في الإعلان اليوم عن توصلنا إلى التوقيع على بيان العلا فإننا نستذكر الدور المخلص والبناء الذي بذله في هذا الصدد المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه والذي ساهم بشكل كبير في نجاح هذا الاتفاق.

كما يطيب لي أن أعرب ببالغ التقدير عن الجهود الخيرة التي بذلت لتحقيق ذلك الهدف السامي من جانب كافة الإخوة الأشقاء وفخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة دونالد ترامب والمستشار جاريد كوشنر مشيدا بجهودهم الداعمة لهذا الاتفاق.

مثمنا حرص الأشقاء قادة دول مجلس التعاون وجمهورية مصر العربية على بذل المزيد من الجهود لتحقيق كل ما فيه الخير لشعوبنا.

ويسرني في هذا المقام أن أرحب بوزير خارجية جمهورية مصر العربية الشقيقة سامح شكري مقدرا الدور البارز للقيادة المصرية ومواقفها الداعمة للقضايا التي تهم أمن المنطقة واستقرارها.

كما أرحب بالأمين العام لجامعة الدول العربية السيد أحمد أبوالغيط والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين شاكرا لهم حضورهم لهذه القمة المباركة.

وأود في هذا اللقاء الطيب أن أعرب عن بالغ الثناء والتقدير للمملكة العربية السعودية الشقيقة وقيادتها الحكيمة على مبادرتها الكريمة بإطلاق قمة «السلطان قابوس والشيخ صباح» على قمتنا الحالية تقديراً لمسيرة الراحلين العطرة وسنوات عطائهما في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية وما تعكسه تلك المبادرة من لمسة وفاء اعتدنا عليها من لدن خادم الحرمين الشريفين.

إن تسمية إعلاننا اليوم باتفاق التضامن إنما يجسد حرصنا عليه وقناعتنا بأهميته كما انه يعكس في جانب آخر يقيننا أن حفاظنا عليه يعد استكمالا واستمرارا لحرصنا على تماسك ووحدة أمتنا العربية.

وختاما أكرر الشكر لكم جميعا وإلى الأمين العام وجهاز الأمانة العامة على ما بذلوه من جهود في إعداد هذه الدورة داعين المولى عز وجل أن يحفظ أوطاننا ويحقق الرفاه لشعوبنا وأن يأخذ بأيدينا لما فيه الخير والازدهار لدولنا..والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

من جانبه قال ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان «اننا نفتقد هذا العام قائدين كبيرين كان لهما دورا كبيرا في دعم العمل الخليجي المشترك وهذه المسيرة المباركة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد والسلطان قابوس بن سعيد.

واضاف الأمير محمد في كلمته بافتتاح أعمال اجتماع الدورة الـ41 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بمركز «مرايا» في محافظة «العلا «انه عرفانا لما قدماه من أعمال جليلة عبر عقود من الزمن في دعم مسيرة المجلس المباركة فقد وجه سيدي خادم الحرمين الشريفين بتسمية هذه القمة بمسمى «قمة السلطان قابوس بن سعيد والشيخ صباح الأحمد» سائلين المولى عز وجل لهما الرحمة والمغفرة».

وبين أن هذه الجهود أدت بحمد الله ثم بتعاون الجميع للوصول إلى اتفاق «بيان العلا» الذي سيتم توقيعه في هذه القمة المباركة والذي جرى التأكيد فيه على التضامن والاستقرار الخليجي والعربي والإسلامي وتعزيز أواصر الود والتآخي بين دولنا وشعوبنا بما يخدم آمالها وتطلعاتها.

وشدد على «اننا نحن اليوم أحوج ما نكون لتوحيد جهودنا للنهوض بمنطقتنا ومواجهة التحديات التي تحيط بنا خاصة التهديدات التي يمثلها البرنامج النووي للنظام الإيراني وبرنامجه للصواريخ البالستية ومشاريعه التخريبية الهدامة التي يتبناها ووكلاؤه من أنشطة إرهابية وطائفية هدفها زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة».

وقال «أن ذلك يضعنا أمام مسؤولية دعوة المجتمع الدولي للعمل بشكل جدي لوقف تلك البرامج والمشاريع المهددة للسلم والأمن الإقليمي والدولي».

وأوضح أنه تم تأسيس هذا الكيان استناداً إلى ما يربط بين دولنا من علاقة خاصة وقواسم مشتركة متمثلة بأواصر العقيدة والقربى والمصير المشترك بين شعوبنا لافتا الى انه من هذا المنطلق علينا جميعا أن نستدرك الأهداف السامية والمقومات التي يقوم عليها المجلس لاستكمال المسيرة وتحقيق التكامل في جميع المجالات.

وأشار الأمير محمد الى رؤية خادم

الأمير محمد بن سلمان مفتتحاً القمة

أمير قطر يوقع بيان «العلا»